قول الحلاج المحب لايروي فلا يحول عليه لانه قاله في حال دهشته
ولما اجتمع به الشيخ الاكبر في عالم المثال وقال له امات القائل المحب
لايروي قال نعم فقال له استيقظ قال نعم فسقاه ثم قال له ازيدك
قال نعم فراده ثلاثا ثم اراد ان يزيده فقال مرويت فقال له ما معناه
كيف تقول المحب لايروي وها انا قد مرويت وانت لما سال المحب رحمه الله
تعالى تشريف الاسماع بالخطاب وكان ذلك قد يصاحبه فهم اسرار
الكتاب وقد لا يصاحبه سال الفهم في اسرار الكتاب ثم تامل فراها
قد يتعان لغير متقرب من الاعتاب فطلب التقريب منها ثم تامل
فوجد القرب قد لا يسقي من الشراب وان سقي فربما لا يكون ممن
اللذيذ فسأله فهذه الامور بعضها مرتب على بعض على سبيل الترقي
ولما كان الشراب اللذيذ هو الذي لا يستغرق صاحبه عن احساسه
اذ لو استغرقه لم يدرك لذة وصاحب هذا الشرب هو الجامع بين
الصحو والسكر ويقال له الجامع الفارق والواجد الفاقد ومن
كان كذلك حق له ان يتصرف في العالم قال المحب اللهي صرفنا اي
حكمنا وفوض لنا الامر واجعل تصرفنا بك لا بنا ليكون تصرفا تاما
ولنحفظ فيه من ان تنسب شيأ منه الينا فان من راى ذلا فهو كر
والتصريف على اقسام خاص وعام وظاهر وباطن في اليقظة والنوم
مع شعور صاحبه او عدم شعوره بان يتصرف بحقيقته ولا
تحس به نفسه فمن اهل الله من يتصرف في بعض الاوقات دون
بعض كالرجبيين ومنهم من يتصرف ببلدة دون اخرى او اقليم
دون اخر ومنهم من يرقى للتصرف في العناصر ومنهم من يرقى
له في التصرف في نوع دون نوع فلا يقدر ان يبعداه والمحمدي
المقام تصرفه عام في سائر الاشيا ورجال الله المتصرفون في
الكون كثيرون منهم رجال الايام السبعة ورجال الشهور ورجال
ايام العام ورجال الساعات ويسمون رجال الفتح ورجال

الصلوات

الصلوات الخمس ويقال لهم رجال الاشتياق ومنهم رجال
الجهات ويقبلون برجال الايام ايضا وينهم ولقد خلقنا السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسسنا من لغوب ومنهم رجال
الاقاليم ويقال لهم الاقطاب السبعة ورجال العطف والهيبة وهم
خمسة عشر ورجال القوة وهم ثمانية ورجال الماء ورجال الفنا وهم
اثنان ورجال الغيب تسعة وقيل اكثر والنجبا ثمانية والنقبا
كعدة الشهور ومنهم البدلا ومنهم الابدال والرجبيون والاوتاد
والامامان والمدد للجميع هو القطب الغوث صاحب المقام الرفيع
وقد بينا هذه الطوائف وغيرها في شرح الحكم فتقلا عن الفتوحات
وهناك طوائف كثيرون من اهل التصريف غير ما ذكر ولا يزيد المتصرفون
في العالم على ماة الف واربعة وعشرون الفا عدد الانبيا عليهم الصلاة
والسلام وقد يكون المتصرف نائبا عن غيره اما مع شعوره بذلك او عدم
شعوره ومن هذا القسم الافراد فان تصرفهم بالعرض لا بالذات
وكذا حضور هو الديوان بالاختيار لا بالقهر لاشتغالهم بما هو اهم
بخلاف غير هو فانه يحضر قهرا فلا يستطيع التخلف لانه الحاكم في العالم
حقيقة وغيره من اهل الظاهر حكمه على سبيل المجاز وقد يحضر بعض
الناس معهم بباطنه وهو لا يشعر بظاهره كما وقع للخضر ومن
المتصرفين من يتصرف بآية قرانية كالبسملة او سورة كالفاتحة او
بكلمة الحضرة وهي كن فيقول الله تعالى لوليه انا اقول للشيء كن
فيكون وقد جعلتك تقول للشيء كن فيكون ومن هذا الوادي
ما روي عن ابي يزيد انه مر بيده على ساقه فتقتل نملة فعندما
احس بها سمح فيها فقامت حية تمشي باذن الله تعالى وكان
عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام يحيي ويميت ويبرئ
الاكمه والابرص بمجرد النطق ومنهم من يتصرف بالهمة القلبية
العالمة الغيبية قال عليه الصلاة والسلام اللهم مقلب القلوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)